

بحار الأنوار

[162] فيه، وهو كرابيس سنبلائي، ورأيت دمه قد سال عليه كالدردي. وروى أحمد قال: لما أرسل عثمان إلى علي وجدوه مدثرا بعباءة محتجرا، وهو يذود بعيرا له (1). والاحبار في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية (2). 57 - نهج: من كلام له عليه السلام وإني لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا أحب إلي من [أن] ألقى إني ورسوله يوم القيامة طالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحدا لنفسي يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها، وإني لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الالوان (3) من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم، وعادوني مؤكداً وكرر علي القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي، فظن أني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقاً لطريقي، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها (4)، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه وتجريني إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟ أتئن من الازى ولا أتئن من لظى؟ وأعجب من ذلك طارق طرقتنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنتتها كأنها (5) عجت بريق حية أو قيئها، فقلت: أصلة أم زكاة أم صدقة؟ فذلك كله محرم علينا أهل البيت، فقال: لا ذا ولا ذلك (6) ولكنها هدية، فقلت: هبلتك الهبول أعن دين إني أتيتني لتخدعني أمختبط أم ذو جنة أم تهجر؟ وإني لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي إني في نملة أسلبها جلب شعيره ما فعلته، وإن دنياكم عندي لاهون من ورقة _____ (1) في المصدر: وجدوه مؤتزرا بعباءة محتجرا بعقال وهو يهناً بعيرا له. (2) شرح النهج 2: 714 و 715. (3) في المصدر: شعث الصدور غير الالوان. (4) الميسم: الحديدة أو الالة التي يوسم بها. (5) في المصدر: كأنما. (6) في المصدر: ولا ذاك.